

دعا الى تعزيز الوحدة الوطنية والمشاركة الحقيقية في رسم سياسة البلاد الرئيس طالباني: الشهيد الصدر لم يكن مجرد رمز ديني عظيم بل مشروعاً للتمهدي

بغداد/ المدي

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن استنكار شهادة آية الله محمد باقر الصدر يدفعنا للتمسك بالقيم السامية للانسان و الايمان بقدرته على استكشاف مكامن النفس و السمو بها و الترفع على ما يشوه روحه و ينتزع منها قيم الخير و العزل.

جاء ذلك خلال مشاركة طالباني، امس الأحد، في الحفل التأبيني الذي أقيم على قاعة المسرح الوطني إستذكارا لروح الشهيد آية الله العظمى محمد باقر الصدر وشقيقته الشهيذة العلوية البتول بنت الهدى رحمهما الله.

وقدلقى رئيس الجمهورية كلمة خاصة بهذه المناسبة، التي حضرها رئيس الوزراء نوري المالكي وعدد من ممثلي الكتل السياسية و الوزراء والنواب وجمع غفير من الحضور.

وقال طالباني في لحظة الإنزلاق الكلي بالبلاد نحو إحكام قبضة الديكتاتورية، وتكريس الاستبداد والظلم، بعد إفراق الطاغية بالسلطة المطلقة، تفكك العقد الاجتماعي، و لم تعد ثمة حدود أو محرمات سياسية أو اخلاقية أو دينية امام صدام حسين لارتكاب ايما موقفة أو انتهاك أو عسف، حيث بلغ الانحطاط في كل ميدان بالنسبة لنفسه المرضية منتهاه.

ففي اللحظة التي استكمل فيها الإستحواذ على مفاهيم الحكم، و اغراق البلاد في مآتات الفوضى السياسية، ويعتذر القوى الحية في المجتمع والعمل على تصفية قواعدها، في تلك اللحظة المظلمة من تاريخ العراق، وجد نفسه امام مهمة كل جلال قاتل، تصفية الرموز المقدسة، بعد ان غيب باذناخ الجماعة، رموز المجتمع المدني والحركة السياسية الوطنية واسقط دورها و لم يبق.

ولم يكن خيار الحاكم المطلق هذه المرة، بدافع الانتقام أو تصفية حسابات سياسية عابرة، لأنه أراد عبر الرمز و المثل ان يحول دون اي خط



الأخر واجه صدام، العالم المثقف، شديد الورع و الايمان والعزيمة المتبردة، الخالد محمد باقر الصدر الذي ادرك وهو يقفراً نوابيا جلده، ان وسلبته لغيره انما تكمن في ايمانه وقوة المثل فيه، ويعي ان ذلك لن يكتمل الا باستشهاد، وبهذا الايمان يمسخ الجلال ويحواله الى مجرد قاتل جبان، منتزعا منه أي معنى يريده ان يوحي به عن نفسه غير ذلك.

وفي إشارة الى استهتار النظام و ايقاله بالدماء رفع طالباني النقاب عن دور العلوية الثائرة بنت الهدى قائلا ان صدام وفي محاولة يائسة وبعد ان فقد الاصل في انتزاع ارادة الانسان الشامخ امامه، اقم مشروع بطولة انسانية بغامة العلوية البتول، في الصراع بينهما، لعلها وهي تنز امامه

من جراح التعذيب وشتى الساليب القهر التي تفوق احيانا طاقة الانسان، لكنه رغم ذلك لم يحصد هذه المرة ايضا سوى ضعفه و انهمازه امام بطولة و صلابته بنت الهدى..

والشهيدان، تطاول على العذاب، و هما يستذكران لمحمة الامام الحسين و المعاناة التي راقت مسيرة آله و صحبه، و قوة المثل في استشهاده، التي الهمت ملايين البشر، منذ ذلك اليوم، الصبر على الظلم و التجرد على منازلته..

وهما يتبادلان الابوار في الصمود البطولي، كانت البتول تتسامى لكي تسهم في اعادة بناء مضماني القيم السائدة، فصنحت القيمة الرفع، كسر شيكامة الجلال و التقوق على العذاب و الالم..

واشار طالباني الى نهاية الاستبداد الصامسي لانتهز ولا تقوى..

ان الإرادة الانسانية و طاقة الصمود امام اعنى طغيان لا تتكامل الا بالوعي العميق و الايمان الصادق بالمعنى الحقيقي للحياة و اسرارها و نبوءاتها، الحياة التي يجتمع فيها الزهد و العطاء، الانهيار والخيرات و الجمال، و القدرة على مقاومة ما هو طرأء و زائل..

وفي غضون معرفة حقة بصفات الشهيد الصدر قال طالباني: و الشهيد الامام الصدر الذي لم يجادل دون ان يتعرف على الآخر، فكرا و فلسفة و دراية حياتية، اتخذ لنفسه منهجه للاستدلال على الظواهر الكونية التي تحيط ببني البشر و ما يمكن و راعها من مدلولات تفوق طاقة الانسان و ترتقي الى الالهية المطلقة..

فيما عرج رئيس الجمهورية على شعلة النور المتوقدة من فكر السيد الشهيد قاتلاً و الشهيد الخالد لم يعضض العين على حركة الحياة، بل تابعها علما وفقها و فلسفة، وسعى لترك مضامينها و آياتها، معبرا عن الدهشة لآليات المعجزات من حولها، و مبداء الاحترام للاخر ايا كانت عقيدته و مبعاه، مستندا الى العلم كحجة للتفكير وون غيرها.. و الشهيد الخالد لم يعضض العين على حركة الحياة السياسية في البلاد أيضا بل بادر الى تنشيطها و بلورتها في تنظيم سياسي هو حزب الدعوة الإسلامية الذي لعب دورا معروفا في توعية الجماهير و تعبئة قدراتها في الجهاد ضد الدكتاتورية المجرسة حتى وصلت مرحلة الضخ على بقائها و خاصة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران حيث كانت الانظار ترون الى قائد عالم قادر على قيادة الشعب للخلاص من الدكتاتورية و اجرامها و مخاطرها الجمة على الشعب و الوطن.

فبادرت الدكتاتورية الى ارتكاب أشنع جريمة اغتيال شهيدنا الخالد بأمل الإبقاء على حكمها و الجرامى.

وفي إشارة الى انتصار الشهادة و الجبائى

ودور حزب الدعوة في تجسيد ثورة الشهيد أكد رئيس الجمهورية ان حزب الدعوة إذ يلبع دوره المعروف اليوم مع سائر القوى الإسلامية و الوطنية و الديمقراطية في الحياة السياسية و الحكومية في العراق يحتم الواجب الوطني عليه و على سائر القوى المتحالفة و المؤلفة في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة أخينا نوري المالكي ان يؤكدا الوفاء و الإخلاص للشهيد الخالد العلامة السيد محمد باقر الصدر قدس سره، بتعزيز الوحدة الوطنية و تقوية الحكومة بالمشاركة الحقيقية لجميع أطرافها في رسم سياسات البلاد و القرارات الهامة و يجعل ورقة الإصلاح السياسي التي أقرها البرلمان العراقي برنامجا جديدا للحكومة و تنفيذ بنودها و بذلك يكون قد وفر الاستمرارية للرسالة التي حملها عاليا شهيدنا و تركيا أمارة في أعناق محبيه ومريديه بل وجميع الوطنيين العراقيين الشرفاء.

وخلص طالباني الى ان استنكار شهادة آية الله محمد باقر الصدر و العلوية البتول، يدفع في التمسك بالقيم السامية للانسان و الايمان بقدرته على استكشاف مكامن النفس و السمو بها و الترفع على ما يشوه روحه و ينتزع منها قيم الخير و العزل..

و اليوم ما أحوجنا مثل هذه الذكرى، و نحن نواجه شرور الارهاب و قوى الردة الطامعة في اعادة التسلط و الفساد و التهجيبة و الانعاس في معانم الدنيا دون قيدها و سلب شعبيها العراقي بجمع قوميته و طوائفه مكاسبه الوطنية.

ان البطولة في إحدى معانيها.. سمو.. و تقان.. وترفع بلا غرور و لا اضعاء، و هذا ما جسده ملحمة استشهاد طليين معاصرين في مسيرة المسلمين المهجدين للإنسان..

فليكن راننا الاسترشاد بها في خوض معركتنا لانجاز بناء عراقنا الاتحادى الديمقراطية المزدهر ضد قوى الردة و الإرهاب.

وفي معرض حديثه عن جبروت النظام وديمويته أكد ان صدام مثل اي جلال متكبر يستقوى بالسلطة و الانفراد بالصحبة وهو اعزل من اي قوة مادية للمجابهة، توهم بأن آية الله العظمى سماحة السيد محمد باقر الصدر قدس سره المكمل للإمام الحسين و آل بيته ومريديه، في مواجهة جيش الكفرة و آل يمينه و ألهمت منذ فجر التاريخ البشري كل الشهداء و الباطل ورموز العقيدة و الايمان.

وعرج رئيس الجمهورية على الموقف الشجاع لآية الله العظمى السيد الشهيد ذاكرا انه على الطرف

الهايس: قوات الصحوة تنظيم سياسي ومن يحمل السلاح خارج على القانون

اسماء

العيسوي

بحث الدكتور رافع العيسوي امس مع مارك وول السفير الاقتصادي الأمريكي والوفد المرافق له تعزيز فرص الشركات الاستثمارية الأمريكية لتنفيذ المشاريع الإستراتيجية المتفق عليها ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي البرمة بين الجانبين العراقي و الأمريكي.

وتناقش العيسوي إمكانية إشراك الملاكات الفنية و الهندسية الأمريكية في المؤتمر الموسع للمحافظات الوسطى الذي سيعقد قريبا.

من جانبه عبر السفير وول عن سعادته للتقدم الحاصل في مجالات الأمن و الإعمار واصفا خطوات الحكومة العراقية في هذا الاتجاه بالجادة و الواثقة سعيا لتحقيق أفضل الخدمات للمواطن العراقي.

مع القوات الامنية هو الحل الامثل للارباك الامني الذي وقع في بغداد خلال الاسابيع القليلة الماضية مجددا مطالبة لقادة الصحوة بتطهيرها من عناصر القاعدة المتسللين اليها و الذين يعملون بطريقة مزدوجة للجائين..

وكان الوقف السنوي دعا قيادات الصحوة سرارا الى تطهير صفوفها من الخروقات التي قام بها تنظيم القاعدة اثر تسلسل عناصر تعمل مع التنظيم الى صفوف الصحوات.

الشيخ محمود الصمديعي قادة الصحوات في بغداد على الانصياع للقانون و التعاون مع اجهزة الحكومة الامنية في البلاد لتحقيق الاستقرار الامني في البلاد وقال الهايس بحسب وكالة (كانبوز) ان «قوات الصحوة عندما انطلقت خلال المرحلة المقبلة» مقاتلة القاعدة سلمت المناطق الآمنة الى الجهات الامنية حيث تحولت الصحوة في الانبار الى تنظيم سياسي برئاسة احمد ابو ريشة مثل بقية الاحزاب وهي الا ان تتحمل السلاح وشاركت في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، مشيرا الى ان «السيادة يجب ان تكون للقانون وليس للمليشيات وان أي مدني يحمل السلاح ووجوب المناطق السكنية هو من المليشيات، وشدد الهايس على ضرورة «حصر السلاح بأيدي رجال الشرطة والقوات المسلحة لان هذا يعتبر أكثر

المالية: تعويض الشهداء والمصابين نتيجة الأعمال الإرهابية

الدخلية جواد البولاني امس الاول. وجرى خلال اللقاء، الذي حضره نائب رئيس لجنة الامن و الدفاع في مجلس النواب عبد الكريم السامرائي، بحث الملف الأمني بعد الهجمات الاجرامية التي تعرضت لها العاصمة بغداد مؤخرا، إضافة الى مناقشة الخطة الامنية هدف الصعيد الوطني و اهمية مراجعتها بهدف تحديد الاختصاصات و المهام في ضوء الدستور و القانون.

إلى ذلك، أشار وزير الداخلية مع نائب رئيس الجمهورية قضية الضغوط المالية التي تتعرض لها الوزارة بسبب تقليص النفقات في موازنة العام الحالي وناقشت بعض البدائل المناسبة.

ضمانا لاستقرار الأوضاع الامنية في العراق، منوها الى ان «قوات الصحوة انتهت مهامها بسيطرة اجهزة الامنية الحكومية على الأوضاع وان مهمتها (الصحوات) كانت محاربة القاعدة في وقت لم تكن هناك سيطرة للاجهزة الامنية الحكومية على بعض المناطق مثل محافظة الانبار».

وفي ذات السياق، حث نائب رئيس ديوان الوقف السني الشيخ محمود الصمديعي قادة الصحوات في بغداد

فيما شاد الهاشمي بدور الاجهزة الامنية الحزب الإسلامي يطالب مجلس النواب باستجواب قادة امنيين بيد العراقيين .

وشدد البيان أن الحملة الوطنية التي أدت إلى إطلاق سراح المعتقلين الذين امضوا بضع سنوات في سجون القوات الامريكية جاءت من منطلق إنساني وطني لنصرة الأبرياء المظلومين في السجون الامريكية.

من جهته أشاد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بدور الاجهزة الامنية مشميرا الى ضرورة الارتقاء بالجانب الاستخباراتي من اجل اجهاض الخطط الخبيثة قبل وقوعها، وبين الهاشمي ان الاجهزة الامنية والقوات المسلحة كانت وراء تحسن الامن في بغداد و عمووم المحافظات. جاء ذلك خلال استقباله وزير

العثور على مفخخة في ديالى والقُبض على اربعة اشخاص في ذي قار بينهم ايرانيان

استهدفت دوريته، و اوضح البيان ان جنديا من قوات التحالف توفي متأثرا بجروح اصيب بها نتيجة انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريته في محافظة صلاح الدين، بدون اعطاء مزيد من التفاصيل. يذكر ان خمسة جنود اميركيين قتلوا الجمعة بتفجير انتحاري شاحنة مفخخة استهدفت مقرا للشرطة الوطنية في الموصل.

واستشهد اثنان من عناصر الشرطة العراقية وجندي عراقي بالتفجير ذاته، حسبما افاد مصدر في وزارة الداخلية.

المحافظات/ الوكالات

كشفت مصدر في شرطة ديالى عن العثور على سيارة مفخخة في منطقة بلدروز شرق بعقوبة قبل انفجارها.

وقال المصدر امس الاحد انه تم العثور على سيارة مفخخة نوع او بل معدة للتفجير في قضاء بلدروز شرقي محافظة ديالى و تم تفكيكها قبل انفجارها.

و اشار المصدر الى انفجار عبوة ناسفة في قرية الدهلكية جنوب القضاء، منوها الى ان العبوة كانت موضوعة قرب احد الدور السكنية ما ادى الى سقوط الدار نتيجة

انشاء متحف يضم مقتنيات صدام

في منطقة أبو غريب ومنطقة التاجي شمال بغداد. من جانبه أعلن الجيش الأمريكي قيامه بعملية جرد للمقتنيات التذكارية لصدام وأعادها الى الحكومة العراقية في شهر آذار الماضي، وأضاف الجيش في بيان له أن المقتنيات التي كانت في عهدة قوات التحالف منذ عام ٢٠٠٣ كانت في مستودع في منطقة التاجي قبل نقلها إلى مخازن مجمع ابو غريب حيث تم احصاؤها وتصنيفها، واعتبر البيان أن الوقت الان مناسب لنقل

هذه المقتنيات الى شعب العراق، وقال الميجور فرانكو نيفيس إن المقتنيات تشتمل على اسلحة تذكارية ولوحات و أثاث و تماثيل. وأكد الطالقاني ان كل ما هو تراثي سيكون ضمن سلطات دائرة الآثار، مضيفا أنه سيتم البحث عن مبنى كبير لوضع المقتنيات مرجحا اختيار احد القصور الرئاسية السابقة كموقع للمتحف، مشيرا الى ان المقتنيات عبارة عن هدايا مقدمة من زعماء وملابس ووثائق عثر عليها في القصور واشياء أخرى متنوعة.

كشفت مسؤولون عراقيون عن خطة لإنشاء متحف لمقتنيات صدام . وقال المتحدث باسم وزارة السياحة والآثار عبد الزهرة الطالقاني إن القوات الأمريكية ستسلم الوزارة مقتنيات صدام التي عثر عليها داخل قصوره بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ . وأضاف الطالقاني أن بعض المقتنيات موجودة في المتحف الوطني والبعض الآخر في مخازن تحت إشراف القوات الأمريكية